المتحدة ساعدها على اجرائه فيها واذا رفضت اسبانيا ذلك وتجرت عن اخماد الثورة فيكون على الولايات المتحدة ان تتبصَّر في الامر وتعمل ما تعدُّ عملهُ واجباً عليها . وزاد ضرر الثورة بالجزيرة فبلغت غلة التبغ ٧٥ الف بالة وكانت ٥٠٠ الف بالة ولما قدرت الميزانية لهذا العام جُعلت نفقات الحكومة ٣٢ مليون ريال ودخلها ٣٠ مليون ريال فقط لشدَّة الضنك الذي حلَّ بالجزيرة

وفي السادس عشر من فبراير الماضي كان الطراد مين الاميركي راسياً في مرفإ هفانا فاجأهُ القضاء المبرم من حيث لا يدري فكسرهُ واغرقهُ في دقيقة من الزمان وغرق من الذين فيهِ ٢٦٠ نفساً وجرح ١١٥ ونجا ٩٧ . فاهاج ذلك الشعب الاميركي وحسبوا ان الطرَّاد نسف نسفاً وسُلك سفير اسبانيا في الولايات المتحدة بكتاب يظهر فيهِ انهُ يخادع الحكومة الاميركيَّة . كل ذلك حمل سكان الولايات المتحدة على الانتصار للعصاة ضد حكومة اسبانيا . وربما نشبت الحرب بينهما قبل صدور هذا الجزء وربما اتفقتا على ما فيهِ مصلحة كوبا من غير قتال

المدفع الابكم

نريد بالمدفع الابكم المدفع الذي يطلق ولا يسمع لهُ صوت كما يسمع للمدافع عادةً . وقد يُظنُّ لاول وهلة انهُ يستحيل اطلاق المدافع ما لم يسمع لها صوت شديد يصمُّ الآذان . لكن ما كان في حكم المستحيل بالامس اصبح اليوم في حيز الامكان فقد جاء في جريدة لاناتير الفرنسوية وصف مدفع استنبطهُ الكولونل امبر يحشى بالبارود كما تحشى المدافع عادةً وتطلق القنابل منهُ وهاكم تخريج القنبلة من خزنتهِ تقع فيهِ كرة مودعة في جانب الخزنة فتسدُّ تجويفهُ وتمنع الهواء من الدخول اليهِ بسرعة فان دخول الهواء بسرعة الى الفراغ الذي احدثهُ البارود باشتعالهِ هو الذي يسبب الصوت

ولما عرض المستنبط استنباطهُ على وزير الحربية البحرية استخفَّا بهِ ولم يحسباهُ اهلاً للامتحان فالتجأ الى بعض اصحاب المعامل فساعدوهُ في اختباهِ وثبت لهم ان المدافع التي تُصنع على هذهِ الصورة يخف صوتها كثيراً ويقلُّ ارتدادها الى الوراء

ومن مزايا هذا الاستنباط انهُ لا يدعو الى اهمال المدافع المستعملة الآن بل يضاف الى كلِّ مدفع منها سدادة تسدُّ المدفع حال خروج القنبلة . ويقال ان الحكومة الفرنسوية عادت الى الاهتمام بهذا الاستنباط اذ قد ظهرت لها فوائدهُ